

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إن كان قد قيل فهو مما يعلم إنتفاؤه من و جوه كثيرة وكذلك ما قالت النصارى من أن المسيح ابن الله و ما قاله طائفة من اليهود أن العزيز ابن الله فإنه قد نفاه سبحانه بهذا و بهذا .

فإن قيل أما عوام النصارى فلا تنضبط أقوالهم و أما الموجود في كلام علمائهم و كتبهم فإنهم يقولون أن أقنوم الكلمة و يسمونها الابن تدرك المسيح أي إتخذه درعا كما يتدرك الإنسان قميصه فاللاهوت تدرك الناسوت و يقولون بإسم الاب و الابن و روح القدس إله و احد قيل قصدهم أن الرب موجود حي عليم فالموجود هو الأب و العلم هو الابن و الحياة هو روح القدس هذا قول كثير منهم و منهم من يقول بل موجود عالم قادر و يقول العلم هو الكلمة و هو المتدرك و القدرة هي روح القدس فهم مشتركون فى أن المتدرك هو أقنوم الكلمة و هي الابن .

ثم إختلفوا فى التدرك و إختلفوا هل هما جوهر أو جوهران و هل لهما مشيئة أو مشيئتان و لهم فى الحلول و الإتحاد كلام مضطرب ليس هذا موضع بسطه فإن مقالة النصارى فيها من الإختلاف بينهم ما يتعذر ضبطه فإن قولهم ليس مأخوذاً عن كتاب منزل و لا نبى مرسل و لا هو موافق لعقول العقلاء فقالت اليعقوبية صار جوهرًا و احداً و طبيعة و احدة و أقنوماً و احداً كالماء فى اللبن و قالت